

اللقاء 03) نظرات عقدية في كتب التفسير - د.سهل بن رفاع

العتيبي

عبدالرحمن الشهري

مركز تفسير للدراسات القرآنية. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

واسعد الله مسائكم اخوتنا الحضور في اه هذه الديوانية اه وفي هذا اللقاء الذي يحمل الرقم الثلاثين اه عنوانه نظرات عقدية في كتب التفسير اما ضيفنا ومتخصص ومبحد في اه علوم العقيدة اه والذي يسعدنا ان نرحب به في اه هذا المساء - [00:00:31](#)

سائلين المولى عز وجل ان يجزيه خير الجزاء على حضوره وعلى ما يقدمه من بحوث واعمال في خدمة العقيدة ضيفنا هو فضيلة الشيخ الدكتور سهل بن رفاع بن سهل العتيبي - [00:00:59](#)

عضو هيئة التدريس بجامعة الملك سعود بكلية التربية قسم الدراسات الاسلامية اه حصل على درجة البكالوريوس من كلية الشريعة جامعة الامام عامة تسعة واربعمئة والف اما الماجستير ففي اصول الدين ايضا من الجامعة نفسها - [00:01:17](#)

عام خمسة عشر واربعمئة والف للهجرة اه وكان عنوانها الرؤى عند اهل السنة والجماعة والمخالفين وهو اه كتاب تحت الطبع الان بل طبع يعني هذي اه عاجل جدا. اه طبع هذا البحث. اه حسب افادة الشيخ وفقه الله. الدكتوراه في - [00:01:37](#)

في اصول الدين ايضا جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية عام ثلاثة وعشرين واربع مئة والف وكان عنوانها اعمال القلوب حقيقتها واحكامها عند اهل السنة والجماعة وعند مخالفهم وقد طبعتها عمادة آآ البحث العلمي بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية آآ لضيفنا - [00:02:02](#)

عدة بحوث اذكر منها من انتاجه العلمي المنهج الكلامي ملامحه واثاره على مناهج التعليم الديني في في آآ العالم المعاصر. وايضا التيار العقلي لدى المعتزلة واثره في حياة المسلمين المعاصرة. اه وبحث الفرق - [00:02:22](#)

والبيان بين مودة الكافر والاحسان اليه دراسة عقدية في ضوء الكتاب والسنة. آآ الاحكام والضوابط العقدية المتعلقة بالحوار مع غير المسلمين. وبحث اخر اثر اقوال الائمة الاربعة في دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمهم الله - [00:02:42](#)

جميعا موقف ائمة السلف من تدوين كتب المنطق والفلسفة وهو ايضا آآ يعني ضيفنا اه عضو في اه مجامع علمية منها اه الجمعية العلمية السعودية لعلوم العقيدة والاديان والمذاهب والجمعية العلمية للتيارات الفكرية وهي احدى الجمعيات التابعة للجامعات القصيم. ارحب بضيفنا اجمل ترحيب - [00:03:02](#)

واسأل الله عز وجل ان يجزيه وان يكتب خطواته وان يوفقنا ويايه اه لما اه ينفع واه اه ادعوه لان يعرض هذا الموضوع آآ ذا الاهمية آآ البالغة في آآ وقتنا المعاصر لا سيما - [00:03:32](#)

مع ظهور التيارات الفكرية ووصولها الى اه كل احد صغير كان او كبيرا فالعالم انفتح بعضه على بعض وآآ اصبح ما كان محجوبا بعيدا في متناول يد كل احد وكان - [00:03:52](#)

ذلك اثرا بالغا في هز آآ المعتقدات آآ لدى آآ عدد من ناشئة المسلمين وآآ بعض آآ ممن آآ استغرق في آآ النظر وآآ القراءة وربما تبني مناهج آآ او بعض المناهج التي هي بعيدة عن منهج اهل السنة والجماعة. تأثرا بهذا الانفتاح الكبير. ومن هنا تأتي اهمية الحقيقة - [00:04:12](#)

الحديث عن نظرات عقدية في كتب التفسير لان مستوى كثير من المذاهب المعاصرة هو آآ قد تكون آآ اصوله في مذاهب آآ سابقة ومذاهب آآ عريقة وآآ لها آآ في التراث الاسلامي وآآ - 00:04:42

يعني الكتب ما لها وبالتالي آآ وجود او آآ النظر في آآ هذه الكتب من آآ نظارة عقدية فاحصة. آآ تبين بعضا من المعالم آآ الكبرى في هذا لا شك - 00:05:02

انه من الاهمية بمكان ونحن آآ الحقيقة يعني نفرح بوجود الشيخ معنا وايضا نفرح في عرض مثل هذا الموضوع لاهميته حياكم الله يا شيخ ميكروفون بين يديه. بارك الله فيك. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم - 00:05:22 اعلم واصلي واسلم على معلم البشرية الخير. نبينا محمد صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اله واصحابه واتباعه وعلى كل من صلى وسلم عليه. اللهم صلي وسلم. اما بعد فاولا نشكر الله عز - 00:05:42

وجل على ان من علينا بهذا اللقاء ونسأله عز وجل ان يجعله لقاء مباركا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يوفقنا ويسدنا في القول والعمل. ثم الشكر للاخوة القائمين على مركز تفسير للدراسات القرآنية. وعلى رأسهم المشرف العام فضيلة الشيخ الدكتور عبدالرحمن - 00:06:02

الشهري ونائبه آآ فضيلة الشيخ الدكتور مساعد الطيار. وجميع الاخوة العاملين معهم في هذا المركز المتميز المبارك الذي جمع بين الاصاله والمعاصرة وجمع بين القديم والحديث وجمع بين التأصيل والتصحيح. فكان بحق من صور التجديد الممدوح - 00:06:32 في هذا العلم ولهذا شعاره المميز الريادة في الدراسات القرآنية. ومن تميزه اختياره لهذه اللقاءات وهذه المحاضرات. التي تخدم الدراسات القرآنية تأصيلا وتصحيحا لها. هذا الموضوع الذي اقترح الاخوة في المركز عنوانه - 00:07:02

والموسوم بنظرات عقدية في كتب التفسير موضوع من الاهمية بما كان. تأتي اهميته من جهة تعلقه بعلمين مهمين. علم العقيدة وعلم التفسير. وتأتي اهميته كما اشار الى ذلك اه الدكتور يوسف وفقه الله. من جهة ان بعض كتب التفسير قد يوجد فيها - 00:07:32 شيء من الاشكالات العقدية. في القديم وفي الحديث. نتيجة التأثير ببعض المناهج الكلامية العقلانية والفلسفية والصوفية. فمن هنا تأتي الاهمية في دراسة هذه الكتب من النظرة العقدية. وايضا من جهة الحكم والتعامل - 00:08:02 مع هذه الكتب. لان ثمة تأثر وتأثير. بين العلوم الشرعية عموما وبين علمي العقيدة والتفسير خصوصا. الموضوع بهذا العنوان كبير وواسع فكتب التفسير متنوعة. والمسائل العقدية كثيرة. ولهذا من الصعب اننا نلم - 00:08:32

موضوع اه من جميع جوانبه. ولهذا سنحاول ان نحدد عناصر البحث ومحاور البحث اه في ما يلي. اولاً لن نتحدث عن جميع كتب التفسير. عند المخالفين وانما سنتحدث عن كتب التفسير المعتمدة عند اهل السنة والجماعة. فليس من مجال بحثنا ان نتحدث عن كتب التفسير - 00:09:02

عند المعتزلة وعند الاشاعرة وعند الصوفية وعند الرافضة فليس هذا مجال البحث وانما سنتحدث عن كتب التفسير المعتمدة عند اهل السنة والجماعة. وثانياً لن نتحدث عن موافقات العقدية. لان هذا هو الاصل. الاصل في كتب العلم ان تكون على هدي من الكتاب والسنة - 00:09:32

سنة وفهم سلف الامة الصالحة. ثم الموافقات كثيرة حتى كتب المخالفين حتى في كتب المعتزلة وكتب الاشاعرة تجد فيها موافقات كثيرة لعقيدة اهل السنة والجماعة. ولهذا لدينا في جامعة الملك سعود رسالة دكتوراة بعنوان موافقات الفرق - 00:10:02 كلامية لاهل السنة والجماعة في اصول الاعتقاد. التوحيد والقدر انموذجا. فنحن لا نتحدث عن جانب الموافقات وانما سنتحدث عن جانب المخالفات. صور هذه المخالفات واسباب هذه المخالفات. وايضا لن حدث عن المخالفات بالتفصيل. وانما سنتحدث عن منهج عام يتعلق بمثل المخالفات العقدية في كل - 00:10:22

التفسير المعتمدة عند اهل السنة والجماعة. اما المحاور التي سنتحدث عليها فسنركز آآ اه الحديث حول المحاور الظاهرة امامكم على الشاشة. عن اهمية علمي العقيدة والتفسير. وعن علاقة التأثر والتأثير بين العلوم الشرعية عموما وبين علمي العقيدة والتفسير خصوصا وعن اسباب - 00:10:52

الخلل العقدي في بعض كتب التفسير ثم نظرة عامة منهجية لاشهر كتب التفسير المتداولة وايضا نظرة عامة عن مناهج بعض المفسرين في تقرير مسائل الاعتقاد ثم سنذكر نماذج وامثلة تطبيقية مقارنة. وستحدث اخيرا - [00:11:22](#)

عن المنهج مع المخالفين ومع المخالفات العقدية في كتب التفسير المعتمدة عند اهل السنة والجماعة ثم نختم المحاضرة ببعض التوصيات والمقترحات. فعلى بركة الله نبدأ المحور الاول عن اهمية علمي العقيدة والتفسير. اما علم العقيدة فلا يخفى على امثالكم ان هذا العلم هو اشرف العلوم - [00:11:52](#)

لان شرف العلم بشرف المعلوم. وهذا العلم يتعلق بالخالق عز وجل باسمائه وصفاته وحقوقه على عباده بل من اهمية هذا العلم انك تسأل عنه حتى وانت في القبر. فالملائكة في القبر ستسألك - [00:12:22](#)

عن اصول الاعتقاد عن الاصول الثلاثة من ربك وما دينك ومن نبيك وعن ادلة اعتقادك لهذه الاصول. مما يدل على اهمية هذا العلم فعنه يكون السؤال في القبر. يقول ابن ابي العز الحنفي - [00:12:42](#)

في مقدمة شرح العقيدة الطحاوية علم اصول الدين اشرف العلوم ولاحظ هو قال اشرف ولم يقل من اشرف العلوم اذ شرف العلم بشرف المعلوم وهو الفقه الاكبر بالنسبة الى فقه الفروع. ولهذا سمي الامام ابو حنيفة - [00:13:02](#)

رحمه الله رحمة الله عليه ما قاله وجمعه في اوراق من اصول الدين الفقه الاكبر. قال وحاجة العباد اليه فوق كل حاجة وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة لانه لا حياة للقلوب ولا نعيمة ولا - [00:13:22](#)

طمأنينة الا بان تعرف ربها ومعبودها وفاطرها. باسمائه وصفاته وافعاله. ويكون مع ذلك كله احب اليه مما سواها. ويكون سعيها فيما يقربها اليه دون غيره من سائر خلقه. وهذا استفاده من كلام ابن ابن - [00:13:42](#)

رحمه الله في اول كتابه الفتوى الحموية وكذلك استفاده من كلام ابن القيم رحمهم الله. ثم علم العقيدة مصادره تعتمد على الكتاب والسنة على فهم سلف الامة الصالح. ومن هنا تأتي اهمية ارتباطه بعلم التفسير. لان من المصدر الاول للعقيدة كتاب - [00:14:02](#)

يفهم الكتاب من خلال اقوال السلف ومن خلال كتب التفسير. ولهذا الخلل في التفسير سينعكس على الخلل في الاعتقاد في فهم الدليل وفي آوجه الدلالة من الدليل اما اه علم التفسير. فايضا هذا العلم من اهم العلوم. لان هذا العلم يتعلق - [00:14:32](#)

كلام الله عز وجل الذي هو افضل واعظم كلام. فتأتي ايضا اهمية هذا العلم وشرف هذا العلم من جهة تعلقه بكلام الرب تبارك وتعالى وفهمه. ولهذا يقول الراغب الاصفهاني اشرف صناعة يتعاطاها الانسان - [00:15:02](#)

تفسير القرآن الكريم. ذلك ان شرف الصناعة يكون اما بشرف موضوعها. واما بشرف غرضها واما بشدة الحاجة اليها. قال والتفسير قد حاز الشرف من الجهات الثلاث. فموضوع كلام الله والغرض منه الوصول الى السعادة الحقيقية التي لا تفنى. واما من جهة شدة الحاجة اليه. فلان كل - [00:15:22](#)

فكمال ديني او دنيوي عاجل او اجل مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف الدينية. وهي متوقفة على العلم بكتاب الله عز وجل اذا من خلال هذه النقولات يتبين لك اهمية علم التفسير وعلم - [00:15:52](#)

العقيدة وايضا العلاقة الوطيدة بين هذين العلمين. ثم نتقل للمحور الثاني علاقة والتأثير بين العلوم الشرعية عموما. وبين علمي العقيدة والتفسير خصوصا. كما لا يخفى على امثالكم ان العلوم الشرعية اه - [00:16:12](#)

فكان قبل عصر التدوين لا يفرق بينها. كما في بدايات التأليف فكانت اه اه العلوم الشرعية تدون في مصنف واحد. ثم بعد جاء بعد ذلك الفصل بين هذه العلوم. فبينها ارتباط - [00:16:32](#)

وخاصة في اول التدوين والتصنيف. ولهذا تجد ان كثير من مصادر العقيدة هي من كتب التفسير والاثار الموجودة واقوال السلف الموجودة في كتب التفسير. وهكذا في كتب الحديث هي ايضا مصدر لكتب - [00:16:52](#)

العقيدة. ولهذا الخلل في كتب التفسير او الخلل في كتب الاحاديث وشروحها سينعكس على العقيدة ولا بد. فثمة علاقة تآثر وتأثير بين هذه العلوم. ثم المفسر من خلال خلفيته العقدية ونشأته العقدية هو يفهم - [00:17:12](#)

آ القرآن ويفسر القرآن بناء على هذه الخلفية والمدرسة التي نشأ فيها والبيئة التي نشأ فيها فعند ذلك عكس ذلك على تفسيره للقرآن.

وتأملوا ممن عاشوا في بيئات شعرية او بيئات صوفية او بيئات عقلانية - [00:17:32](#)

ذلك عليهم ولا بد الا من رحم الله. اه اذا كان كذلك فاصل العلوم الشرعية اه هو كتاب الله عز وجل. ففيه الهدى وفيه النور. وفيه

الشفاء. فمن تمسك به هدي الى صراط مستقيم - [00:17:52](#)

فهو مصدر جميع العلوم الشرعية. منه يستمد الفقيه والاصل والمحدث واللغوي والنحو وغيرهم. ولما كان القرآن الكريم هو الاصل

والدليل الذي يجب ان يسلم له كل مسلم صار كل صاحب فن يريد ان يكون القرآن هو دليله. ومؤيده ومصدره - [00:18:12](#)

وهذا هو الواجب على جميع العلماء في شتى العلوم الشرعية. وكذلك العلوم مساندة ان يكون القرآن هو المصدر. لما اه يفهمه ويقرره.

لكن اه نتيجة آ ظروف مرت بها الامة الاسلامية سواء كانت داخلية او خارجية آ تأثر - [00:18:42](#)

جمع من اهل العلم ببعض المناهج الوافدة كمناهج الفلاسفة ومناهج المتكلمين ونحوهم. فكان كثير من علماء كلام وكذلك من

النحويين من يحاول ان يكون القرآن مؤيدا لما يقوله وما يذهب به ويعتقده آ ممن اراه - [00:19:12](#)

عقدية. وان كان في ظاهرها يخالف القرآن الكريم. وهذا كله من تحريم من تحريف الكلم عن مواضعه. لهذا تجد النحوي الذي يعتقد

شيئا يحاول لي اعناق النصوص لكي تؤيد ما يذهب اليه. وهكذا المفسر الذي لديه - [00:19:32](#)

خلفية عقائدية تجد انه يحاول آ تحريف الايات وكذلك الاحاديث لتؤيد ما يذهب اليه. وهنا تكمن الاشكالية العقدية لدى الباحثين في

كتب التفسير وكتب الفقه وكذلك في كتب شروح فتجد احيانا اه بعض الباحثين لا يكتشف هذا الخلل. وقد يكون هذا المفسر -

[00:19:52](#)

وهذا المحدث الشارع لهذه الاحاديث اه يأتي بكلام مجمل اه محتمل لا يتنبه له فيقع في الزلل ومن خلال اشتغالنا في الجامعة في آ

لجان آ خطط الطلاب وكذلك من خلال المشاركة اه في مناقشات اه رسائل علمية اه في اه تخصصات التفسير ونحو - [00:20:22](#)

وقد شاركت في مناقشة رسالة آ عن منهج ابن جزيه وغيره لاحظت ان آ بعض الطلاب يقع في اشكالات عقدية هنا تميز تجد مثلا

من خلال الخطط الطلاب يأتي طالب ينقل عن كتب المعاجم او كتب التفاسير او الاحاديث - [00:20:52](#)

قول المفسر وهذا قول اهل السنة. فيظن الباحث ان المصطلح على السنة لا يطلق الا اطلاقا خاصا. ولا يميز ان يسمون انفسهم اهل

السنة وكذلك الاشاعرة يسمون انفسهم اهل السنة. ولهذا تجد احيانا في بعض كتب المعاجم وكتب اللغة يطلقون هذا - [00:21:12](#)

فيظن الباحث ان هذا هو منهج اهل السنة وليس كذلك بل هو منهج المعتزلة او منهج الاشاعرة. وايضا تجد ان المفسر او المحدث قد

يطلق آ كلاما عاما يؤيد مذهبه وتكون كلمة حق - [00:21:32](#)

لكن يراد بها باطل فلا يميز الباحث ذلك. آ يقول شيخ الاسلام وهو يبين آ هذه الاشكالية وقد آ يعني آ توسع في كتابه النفيس مقدما

في اصول التفسير والشيخ آ الدكتور مساعد وفقه الله قد عني بتحقيقها وشرحها شرحا نفيسا يقول شيخ الاسلام وهو يتكلم عن

تفاسير - [00:21:52](#)

المعتزلة وتفاسير الاشاعرة ومن تأثر بهم. يقول ومن هؤلاء من يكون حسن العبارة. فصيحاً ويدس البدع في كلامه. قال واكثر الناس لا

يعلمون. اذا هذا ليس خاص بعصرنا وليس خاص بالباحثين فقط - [00:22:22](#)

بل حتى في عصر شيخ الاسلام ويقول واكثر الناس لا يعلمون. كصاحب الكشف ونحوه. حتى انه يروج على او يروج على خلق كثير

ممن لا يعتقد الباطل من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله - [00:22:42](#)

يا هذا الباطل يقول يروج على قلق كثير ولا يتنبه له. قال وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من

تفسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم او يعتقد فسادا ولا يهتدي لذلك - [00:22:58](#)

اذا هو يتحدث عن علماء وعن مفسرين. فكيف بباحثين فكيف اه اه انصاف مثقفين؟ كيف بعوام الناس يقرأون مثلا في تفسير

الجلالين يقرأون مثلا في تفسير في في تفسير الشوكاني ونحو ولا يهتدي لمثل هذا الخلل الموجود. فهو هنا يتحدث عن علما وقد

رأيت - [00:23:19](#)

العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم اي من تفاسير المعتزلة ولا شاعرة ما يوافق اصولهم التي يعلم او

يعتقد فسادها في الاصل لكنه لا يهتدي لذلك اي لا يتنبه لذلك. وساذكر لكم نماذج تطبيقية واطلب منكم اكتشاف - 00:23:44
الخلل والزلل فيها. وقد جرت هذا مع طلابي في الجامعة فرأيت انهم في البداية يأخذون بظاهر اللفظ ويحسنون الظن وهذا مطلب
لكن وراء الاكمة ما وراءها. كشفت اي نعم. هو بعدين لما رجعنا للكتاب التفسير فتبين له ان المفسر لا يريد المعنى الذي - 00:24:04
تبادر الى ذهن الباحث آآ ايضا هنا اذكر لكم مثال وقد مر بكثير ومر بنا ايضا نحن لما كنا ندرس في آآ في الجامعة في مراحل
الجامعية في مقررات النحو وغيرها. في بعض مناهج التعليم العالي عندنا يدرس الطلاب في مختلف التخصصات وربما في
تخصصات - 00:24:25

شرعية وكليات شرعية ان من شواهد حذف المضاف قوله تعالى وجاء ربك على ان التقدير وجاء امر ربك. موجود اشاهد النحو او لا.
وقد يدرسك متخصص وعالم في النحو ويقال - 00:24:49

كرر ذلك للطلاب والطلاب لا ينتبهوا ولهذا تجد الطلاب احيانا يأتون يشتكون لنا من بعض اساتذة النحو واسالة التفسير انهم يقررون
اصول يعني اعتقادية ثم بعدها يأتي الى مادة التوحيد - 00:25:06

يجد انها تهدم ما درسه في المحاضرة السابقة. وهذا نتيجة الخل. آآ فهذا النحوي الذي يقرر حذف المضاف بهذه طريقة ان مقرر ذلك
نتيجة خلفية عقدية لديه وكذا المفسر وهذا لا شك انه من تحريف كلام الله - 00:25:25

يحرّفون الكلم عن مواضعه. وهذا كثير للأسف في مثل هذا في كتب التفسير واللغة ونحو ذلك. آآ ولهذا تجد هذا تؤثر نتيجة الخلفية
العقدية لهذا المفسر او هذا النحوي او هذا الاصولي او هذا الفقيه - 00:25:44

يوجه الايات ويوجه الاحاديث نتيجة فهمه العقدي يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه شفاء العليل وانت تجد جميع هذه الطوائف
تنزل القرآن على مذاهبها وبعدها واراها فالقرآن عند الجهم - 00:26:02

عند الجهمية جهمي وعند المعتزلة معتزلي وعند القدرية قدري وعند الرافضة رافضي وكذلك هو عند جميع اهل الباطل ثم استدل
بقوله وما كانوا اولياءه ان اولياءه الا المتقون ولكن اكثرهم لا يعلمون. هذا يبين لك ان جميع الفرق يوظفون القرآن - 00:26:23

بحسب ما يخدم عقائدهم واراهاهم. اه وفي الصواعق المرسلة يقول واهل الباطل على اختلاف اصنافهم لا يزالون يتعلقون به اي
بالقرآن. ولا تزال تعمد كل طائفة منهم الى اية من كتاب الله فيقودها - 00:26:45

اي كل فرد منها الى مذهبه الذي يدعو اليه. ويدعي ان لها دلالة خاصة عليه. وكذلك يفعل في كثير من التي يجرها الى معتقده ولهذا
اقول ينبغي للباحث الذي يقرأ في آآ كتب التفسير وكتب الاحاديث وكتب اللغة ان آآ يطلع اولا وقبل كل شيء على - 00:27:05

معتقد المؤلف لهذا الكتاب بحيث يفهم ماذا يريد عندما يطلق اطلاقا الايمان هو التصديق هذا كلام مجمل. هل هو يريد التصديق
المجرد الذي هو مذهب المرجئة؟ او يريد التصديق الذي هو اعتقاد وقول وعمل. فما - 00:27:34

الخلفية الاعتقادية للمفسر والمحدث امر مهم. حتى لا تقع في الزلل والخطأ والخلل. ولهذا انت تقرأ التفسير اذا كنت لا تعرف من
المفسر ربما تغتر بظهر الكلام. لكن اذا قيل لك المفسر رافضي - 00:27:54

سيتغير الفهم وتتغير الصورة. اذا قيل لك هو صوفي من غلاة الصوفية سيتغير لك الفهم. اذا قيل هو اشعري ما تريدي سيتغير اه
عندك الفهم والنظرة ولهذا اقول معرفة الخلفية الاعتقادية للمفسر والمحدث واللغوي من الاهمية بمكان للباحث - 00:28:11

آآ المحور الثالث ما سبب الخل العقدي في بعض كتب التفسير؟ وكما تحدثنا نحن آآ نعني كتب التفسير المعتبرة عند اهل السنة
والجماعة مدى الكتاب البغوي كتاب الشوكاني ونحوها. ما سبب الخل العقدي في هذه الكتب؟ فالجواب ان ثمة اسباب. منها يعود الى

الخلفية العقدية لهذا المفسر - 00:28:31
اه فقد يكون هذا المفسر نشأ في بيعة بيعة اشعرية فهو قد تأثر بعقيدة الاشاعرة. وقد يكون تأثر بشيوخه. يكون شيوخه

اصلا اشاعرة. فتأثر بهم وينقل عنهم من خلال شروحاتهم - 00:28:58
وقد يكون هذا المفسر ينقل من غيره دون تمييز. وهذا الذي وقع للشوكاني ووقع للبغوي وغيره. وقع لصديق حسن خان ينقل عن

غيره فيقع في الزلل والخطأ دون ان يميز. احيانا قد يكون - 00:29:15

الخلل العقدي هو نتيجة الاجمال في العبارة. يأتي بعبارة مجملة محتملة فتحمل على اكثر من محمل ولهذا في كلام اهل العلم سواء في كتب التفسير او في كتب العقائد او في كتب اللغة والاحاديث. تجد في كلامهم - [00:29:34](#)

الكلام المشكل المجمل وتجد فيه البين الواضح المفصل فحتى تفهم كلام العالم العالم هذا في التفسير او غيره لابد ان تجمع كلامه في جميع كتابه. فيتبين لك المراد ولهذا القرآن وهو كلام الله فيه محكم بين واضح وفيه متشابه - [00:29:54](#)

طريقة الراسخين في العلم يؤمنون بالمحكم ثم يتأملون في هذا المتشابه طريقة الزائغين يتبعون المتشابه ويتركون المحكم ابتغاء الفتنة كما قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب. واخر متشابهات. فاما الذين في قلوب -

[00:30:21](#)

فيتبعون ما تشابه منه. ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا. فاذا كان كلام الله وكلام النبي صلى الله عليه وسلم فيه محكم بين واضح وفيه مشكل فيه مجمل فيه متشابه - [00:30:47](#)

ذلك في كلام اهل العلم تجد في بعض كلام اهل العلم اشكالات تجد فيه اجمال يحتمل فطريقة الراسخين في العلم انهم يجمعون كلام هذا العالم وهذا المفسر وهذا المحدث حتى يتبين المراد فيحمل على المحمل الحسن - [00:31:07](#)

او يعتذر له السبب الذي حملة على هذا الاشكال والاجمال. طريقة الزائغين كما تلاحظون في اصحاب اهل الاهواء يبحثون عن النصوص مشكلة والاقوال المشككة والفتاوى الشاذة لاهل العلم فيبرزونها ويجعلونها هي الاصل لاجل ان تخدم ما يذهبون اليه. هذي طريقة اهل الاهواء. ان لم يتعمدوا - [00:31:29](#)

حدث باقوال اهل العلم يعتمد يحذف اول الكلام واخر الكلام فيأتي النص مبتورا عن سياقه فيفهم على غير مراد المصنف ولهذا تتعجب لما يقول لك هذا كلام شيخ الاسلام هذا كلام ائمة الدعوة هذا كلام كذا ثم ترجع الى الاصل تجده قد اه اجتزه من سياقه -

[00:31:55](#)

فخرج معنا مخالف تماما عما يريده المصنف. او يكون هذا الكلام فيه اشكال. فيتضح من خلال كلام العالم في كتيبه جميعا.

فالشاهد انه احيانا قد يأتي الاشكال من بعض العبارات المشككة والموهمة التي لا يتم توضيحها الا بجمع - [00:32:18](#)

العالم في جميع كتيبه. المحور الرابع وانا اه ساختصر اه يعني احتراماً للوقت كما الوقت المحدد نعم حتى يعني نحاول نغطي المحاور وندع المجال مداخلات الاخوة سنتحدث هنا عن نظرة اعتقادية - [00:32:38](#)

عامة منهجية لاشهر الكتب التفسير المتداولة والمعتبرة ايضا كما قلت لكم عند اهل السنة والجماعة. آآ عليكم السلام ورحمة الله اه يمكن ان نصنف اه كتب التفسير عند اهل السنة والجماعة - [00:33:00](#)

الى اه صنفين الصنف الاول كتب تفسير على المنهج السلفي الصحيح ليس فيها اشكال والحمد لله من امثلتها كتاب اه جامع البيان في تأويل اية القرآن للامام ابن جرير الطبري رحمه الله - [00:33:17](#)

قال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية واما التباسير التي في ايدي الناس فاصحها تفسير محمد ابن جرير الطبري. فانه يذكر السلف بالاسانيد الثابتة وليس فيه بدعة وقال عنه ايضا من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرا - [00:33:37](#)

ومع ذلك ايضا تجد في بعض المواضع في تفسير ابن جرير اجمال وكما قلت لك هذا الاجمال يوضحه التفصيل في مواضع اخرى.

وقد يذكر احيانا اقوال لبعض اهل العلم ولا يرجح لكن هذا كله لا يقلل من قدره والسلامة منهجه العقدي - [00:33:58](#)

يأتي ايضا بعده من حيث السلامة تفسير ابن جرير رحمه الله تفسير القرآن الكريم ايضا سار على طريقة اه تفسير ابن كثير سار على طريقة ابن جرير ايضا في سلامة المنهج وسلامة المعتقد. كذلك ابن كثير - [00:34:21](#)

احيانا قد يجمل واحيانا قد يفسر اه مثلا بعض الصفات باللوازم يقرر الصفة في موضع ثم يأتي موضع اخر فيفسرها باللازم. فربما يفهم بعض الباحثين ان هذا نوع تأويل. بل كنت مرة في مجلس - [00:34:41](#)

واحد طلاب العلم يتحدث عن تفسير ابن كثير ويحذر منه في المجلس قلت لماذا؟ قال لانه عنده التأويلات ثم ذكر الشواهد ساذكر بعضها قال مثل تأويله لقول الله عز وجل تجري باعيننا - [00:34:59](#)

فسرها بمرأة منا قلت هو يفسر باللازم ولانه يثبت صفة العين في مواضع اخرى قال لا هذا نوع من التأويل. فلذلك يأتي الخلل احيانا الذي لا يعرف منهج المفسر فيظن انه يؤول وواقع انه لا يؤول هو يفسر الصفة بلوازمه لانه يثبت الصفة ويقررهما في مواضع اخرى - [00:35:18](#)

فيكون هذا منهج آآ لفهم طريقة العالم في التفسير. كذلك آآ من التفاسير آآ ايضا من هذا النوع تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام الرحمن الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله - [00:35:39](#)

ايضا طريقة السعدي مثل طريقة ابن كثير. يفصل في مواضع ويجمل في مواضع وفي مواضع يفسر باللازم لانه يثبت الاصل في موضع اخر كما سنذكر ذلك في الامثلة التطبيقية اه ايضا كتاب اضواء البيان للشيخ محمد الامين الشنقيطي. في هذه الكتب اه ليس عليها اي ملحظ والحمد لله - [00:35:57](#)

وغيرها كثير. لكن انا ذكرت اشهر هذه الكتب المتداولة بين طلاب العلم وكذلك عند عموم الناس. آآ النوع الثاني كتب تفسير فيها شيء من الخلل العقدي. في تقرير المسائل او في المنهج - [00:36:25](#)

من ذلك معالم التنزيل اه الحسين ابن محمد البغوي. سئل عنه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قيل له اي التباسير اقرب للكتاب والسنة الزمخشري ام القرطبي ام البغوي ام غير هؤلاء - [00:36:43](#)

قال رحمه الله اما التباسير الثلاثة المسؤول عن المسؤول عنها فاسلمها من البدعة والاحاديث الضعيفة البغوي لكنه مختصر من تفسير الثعلب وحذف منه الاحاديث. الموضوعة والبدع التي فيه وحذف اشياء غير ذلك. قال واما الواحدي فانه - [00:37:04](#)

وتلميذ الثعلب وهو اخبر منه بالعربية لكن الثعلب فيه سلامة من البدع وان ذكرها تقليدا لغيره. لاحظ هذا اللي ذكرته احيانا آآ سبب الخلل هو التقليد. يقول وتفسيره وتفسير الواحد البسيط والوسيط والوجيز فيها فوائد جلية وفيها غث كثير من - [00:37:23](#)

منقولات الباطلة وغيرها ثم يقول واما الزمخشري فتفسير محشوم بالبدعة وعلى طريقة المعتزلة من انكار الصفات والرؤية والقول بخلق القرآن وانكر ان الله ومريد للكائنات وخالقا وخالق لافعال العباد وغير ذلك من اصول المعتزلة - [00:37:43](#)

قال وتفسير القرطبي خير منه بكثير. لاحظ منهج الموازنة وهذه الحقيقة آآ سنحتاجه في في في المنهج مع هذه الكتب هو يوازن بينها ويقول وتفسير القرطبي خير منه بكثير واقرب الى طريقة اهل الكتاب والسنة وابعد من من البدع وابعد من البدع. وان كان كل من هذه الكتب لابد ان يشتمل على ما - [00:38:06](#)

لكن يجب العدل بينها واعطاء كل ذي حق حقه. هذا هو المنهج في التعامل مع هذه الكتب التي فيها شيء من المخالفة قال وتفسير ابن عطية خير من تفسير الزمخشري واصح نقلا وبحثا وابعد عن البدع. وان اشتمل على بعضها - [00:38:34](#)
ان هذا المعدل والمنصاب معناه انه فيه شيء من البدع. قال وان اشتمل على بعضها بل هو خير منه بكثير. بل لعله ارجح هذه التفاسير لكن تفسير ابن جرير من هذه كلها - [00:38:54](#)

هذا الكلام النفيس لشيخ الاسلام هو تقييم لمجموعة هذه الكتب وهو تقويم عام لها من حيث المنهج العقدي اه تفسير ابن عطية اه يقول عنه شيخ الاسلام ايضا وتفسير ابن عطية وامثاله اتبع للسنة والجماعة واسلم من البدعة من تفسير الزمخشري - [00:39:10](#)

ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة عنهم على وجه لكان احسن واجمل انظر العدل والانصاف مع هؤلاء. يقول فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير واعظمها قدرا. ثم انه - [00:39:34](#)

ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحكيه بحال. ويذكر ما يزعم انه قول المحققين. وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام هنا يأتي الخلل. لما عاش في بيئة اشعرية ظن ان المحققين من العلم هم شيوخه ومن يعرفهم وهم على طريقة الاشعة - [00:39:51](#)

قال وانما يعني بهم طائفة من هذا الكلام ولهذا لما يقول لك قال اهل السنة وهذا مذهب اهل السنة وهذا مذهب اهل التحقيق هو يعني بذلك اصحابه الاشاعرة الذين قرروا وصولهم بطرق من جنس ما قرت به المعتزلة اصولهم. وان كانوا اقرب الى السنة من

المعتزلة. هذا من العدل والانصاف - [00:40:11](#)

يعني ان الاشاعرة وان كانوا من الفرق الكلامية الا انهم اقرب الى اهل السنة من المعتزلة فهم اقرب الفرق الى اهل السنة اقرب الفرق

الكلامية لاهل السنة قال لكن ينبغي ان يعطى آآ كل ذي حق حقه ويعطى - 00:40:34

ان هذا من جملة التفاسير على المذهب يعني على الرأي وليس على طريقة السلف آآ من ايضا التفاسير التي فيها آآ ايضا خلط زاد المسير لابن الجوزي. ايضا يقول عنه شيخ الاسلام - 00:40:53

اه ابا فرج ان ابا فرج نفسه متناقض في هذا الباب لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الاثبات بل له من الكلام في الاثبات نظما ونثرا ما اثبت به كثيرا من الصفات التي انكرها في هذا المصنف - 00:41:10

اي في تفسيره زاد المسير. يقول فهو في هذا الباب مثل كثير من الخائضين في هذا الباب من انواع الناس. يثبتون تارة وينفون اخرى في مواضع كثيرة. من الصفات كما هو حال ابي الوفاء ابن عقيل وابي حامد الغزالي. يعني تجد التناقض والاضطراب. ولهذا من - 00:41:25

صعب احيانا انك تصنف هؤلاء بانهم اشاعة بل لديهم تخليط ويختلفون في هذا منهم من آآ يكون هذا التخليط آآ ظاهر واضح ومنهم من يكون التخليط عنده يسير. ايضا من امثال هذه الكتب الجامع لاحكام القرآن للقرطبي. وايضا منها فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني - 00:41:45

في كل هذه الكتب عليها ملحوظات ولديها خلط بين آآ طريقة السلف في تقرير الاعتقاد وبين آآ طريقة الاشاعة خصوصا آآ المحور الخامس عن مناهج بعض المفسرين في تقرير مسائل الاعتقاد. اه تجد من المفسرين من يقرر مسائل الاعتقاد في التفسير بالتفصيل - 00:42:13

على طريقة السلف ويوضحه وهذا ظاهر في تفسير ابن جرير تظاهر في تفسير السعدي في تفسير الشنقيطي وغيره فيقرر مسائل بالتفصيل. والبسط. اه منهم من يجمل تجد انه يذكر هذه المسائل اجمالا وهذا الاجمال احيانا قد يكون محتمل - 00:42:37

منهم احيانا من يفسر باللوازم ولا يمكن ان تعرف المراد الا بان تنظر الى مجموعة تفسير وايضا الخلفية العقدية للمفسر اما ان تأتي تقول ابن سعدي يفسر باعيننا بمرأة منا - 00:42:58

والسيوطي في آآ ايضا تفسيره يفسرها بما تفسير واحد نقول القصد مختلف نتيجة الخلفية العقدية فابن سعدي له قصد والسيوطي له قصد فلا تغتر بهذا فتقول انا وجدت لا فرق بين تفسير السعدي وتفسير السيوطي كل منهم فسر الاية نقول كل واحد له قصد في هذا التفسير - 00:43:16

آآ المحور السادس نماذج تطبيقية ومقارنات اه سنختار اه كتابين مختصرة مختصرين وايضا اه هذه الكتب هي مشتهرة ومتداول بيد ايدي الناس وهما تفسير السعدي وتفسير الجلالين. تأملوا في قول الله تبارك وتعالى في سورة هود - 00:43:42

واصنع الفلك باعيننا يقول الشيخ عبد الرحمن السعدي في تفسيرها اي بحفظنا ومرأى منا وعلى مرضاتنا اذا فسر الاية بماذا بلوازمها آآ السيوطي يقول بمرأى منا وحفظنا. تلاحظون هل ثمة فرق بين التفسيرين؟ في البداية لا لا يظهر ثمة فرق - 00:44:07

لكن السيوطي مؤول لا يثبت صفة العينين للرب تبارك وتعالى. فهو يقصد بهذا التأويل يعني تأويل العين الحفظ الرؤية ونحو ذلك. اما السعدي رحمه الله فانه يفسرها باللازم مع اثبات الاصل - 00:44:37

هنا يقع الخلل في في لدى بعض الباحثين لما يقرأ هنا ويقرأ هنا لا يميز الفرق بين التفسيرين الخلفية العقدية لكل مفسر التي تبين لك المراد. ولهذا اذا انت نقلت مثلا عن تفسير الجلالين هذا - 00:45:02

القول سيؤخذ عليك. وستتهم لانك اشعري لكن لو نقلته عن السعدي لن تتهم لماذا لان السعدي له مراد لكن ايضا انت اه بصفتك باحث تتحمل النقل فهو انتقل من عهدة السعدي ومن عهدة السيوطي الى عهدتك فاصبحت انت المسؤول - 00:45:18

عن هذا النقل ولهذا ينبغي لك ان تميز لا تقل انا وقعت في الزلل لاني قلدت غيري نقول كذلك الغير هو وقع في الزلل لانه قلد غيره فلا تقع انت في نفس الاشكال. فعليك آآ بالتثبت والتوضيح خاصة في مواضع الاشكال. لاحظوا في سورة طه - 00:45:43

في قوله تعالى ولتصنع على عيني. يقول السعدي ولتتربى على نظري وحفظي وكلاءتي وايضا في تفسير الجلالين قال تربى على رعاية وحفظي لك المعنى متقارب ولا لا؟ لكن الاول تفسير باللازم مع اثبات الصفة والثاني تفسير باللازم مع نفي - 00:46:03

الصفة ايضا في سورة الطور قول الله تبارك وتعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. في تفسير السعدي بمرأى منا وحفظ وحفظ واعتناء بامرك في تفسير الجلالين بمرأى منا نراك ونحفظك - [00:46:30](#)

المتبادر للذهن للقارئ البسيط انه ما ثمة فرق ولكن الخلفية العقيدية لكل مفسر يبين ان ثمة فرق آ آ آ تفسير الجلالين طبعا الجزء الثاني لجلال الدين المحلي هو يؤول الصفة بلوازمها وينفي اصل الصفة - [00:46:51](#)

اما السعد فهو على طريقة بعض السلف من يفسر الصفة بلوازمها ويثبت اصل الصفة لاحظ الفرق الكبير اه ايضا في قوله تبارك وتعالى في سورة القصص كل شيء هالك الا وجهه - [00:47:15](#)

في تفسير السعدي كل شيء هالك مضمحل سواه في تفسير الجلالين الا اياه ايضا تجد المعنى متقارب ولكن بينهما فرق. في سورة الرحمن ويبقى وجه ربك في تفسير السعدي كل من على الارض من انس وجن ودواب وسائر المخلوقات يفنى ويموت ويبقى الحي الذي لا يموت - [00:47:34](#)

في تفسير الجلالين آ ويبقى وجه ربك قال ذاته ايضا كما ذكرت لك كل واحد له مقصد وكل واحد له مراد وان كان ظاهر الكلام انه متقارب آ اه مثال اخر في سورة يونس - [00:48:00](#)

في قول الله تبارك وتعالى قل الله اسرع مكرًا يقول السعدي فان المكر السيء لا يحيق الا باهله. فمقصودهم منعكس عليهم ولم يسلموا من التبعة بل تكتب تكتب الملائكة عليهم ما يعملون - [00:48:22](#)

عليهم ثم يجازيهم عليه اوفر الجزاء في تفسير الجلالين يقول مجازاة السيوطي يريد ان يحرف صفة المكر بالمجازاة. فلا يثبت هذه الصفة للرب تبارك وتعالى. السعدي يفسر والصفة بلوازمها مع اثبات هذه الصفة للرب تبارك وتعالى على الوجه اللائق به. وانه يمكن في الماكزين ويستتهزئ بالمستهزئين - [00:48:37](#)

هذه امثلة تبين لك التقارب الكبير احيانا الذي ربما لا يكتشفه القارئ البسيط وربما لا يكتشفه القارئ لاول وهلة حتى يتأمل وغير هذا كثير يعني هذه قد تكون واضحة لكن في باب القدر في باب الايمان اه في باب يعني التفريق بين الارادة الكونية والشرعية - [00:49:08](#)

قد لا يتضح هذا كما ساذكر لك في هذه المناظرة. وهذي المناظرة انا قد اه طبقته على طلابي الدراسات العليا فاعطيتهم هذه المناظرة لتحليلها. فوجدت ان الطلاب في اول الامر كانوا يحسنون الظن - [00:49:33](#)

اه بهؤلاء فيحملون على المحمل الحسن وكل واحد من هؤلاء العلماء له مقصد. هذه المناظرة الطريفة والظريفة ذكرها اه تاج الدين في طبقات الشافعية اه بين ابي اسحاق الاصفراني وهو اشعري. وفي التراجم قالوا السني - [00:49:47](#)

احد الطلاب ظن انه من اهل السنة فاخذ يقرر هذه المناظرة على انه يدافع عن اهل السنة وابو اسحاق الاسرائيلي يدافع عن عقيدة الاشياء عن عقيدة الجبر وبين القاضي عبد الجبار المعتزلي - [00:50:08](#)

اه ذكر ان القاضي عبد الجبار المعتزلي دخل على الصاحب ابن عباد وكان ايضا معتزليا فلما دخل وجد عنده ابا اسحاق الاصفراني ويعرف انه اشعري المعتزلي قدرني ينفي مشيئة الله وخلقه لافعال العباد - [00:50:22](#)

وابو اسحاق آ جابري اشعري جبري يعتقد ان افعال العباد واقعة اه بمشيئة الله عز وجل وخلقه ولا اثر بمشيئة العباد اه في في افعالهم فلما دخل آ القاضي عبد الجبار ورأى ابا اسحاق الاصفراني - [00:50:45](#)

قال في ابتداء جلوسه سبحان من تنزه عن الفحشاء العبارة جميلة او لا؟ تلاحظون فيها شيء؟ فيها اشكال ايش رأيكم اول ما دخل طبعا المعتزلة دهاة يكفي ان آ المؤسس واصل ابن عطاء الغزال - [00:51:12](#)

في لسانه عيب لا ينطق حرف الراء ومع ذلك يلقي الخطبة العصمة يتحاشى اي كلمة فيها حرف الراء حتى قيل اراد احدهم ان يختبره وهو في مجلس فقال اريدك ان تعيد هذه العبارة - [00:51:35](#)

امر الامير بحفر بئر في قارعة الطريق كل كلمة فيها راء فقال مباشرة او عز القائد بقلب قريب في وسط الجادة قال عباراتك اعادتها فجاء بكلمات مرادفة ونفس المعنى لكن تحاشى حرف الراء وهي تجد في كتبهم فيها قوة بلاغة وفيها قوة لغة ولهذا تجد -

احيانا بعض الباحثين يقرأ في كتب هؤلاء ليجد الفائدة اللغوية والفائدة البلاغية واحيانا قد تكون فوائد اصولية لكن ينبغي الحذر
 آآ من الجوانب الاعتقادية في مثل هذه الكتب. الشاهد لما دخل القاضي عبد الجبار وشهد ابا اسحاق قال قبل الجلوس - [00:52:19](#)
 ان من تنزه عن الفحشاء العبارة جميلة او لا لكن مراده ايش ان يلمس الاشعري انكم تنسبون افعال العباد الى الخالق وان الله قد شاء
 وخلقها فكيف يشاء ويخلق اه معاصي - [00:52:39](#)

هذا مراده فهي كلمة حق لكن اراد بها ايش رد بها باطل فالعبارة جميلة سبحان من تنزه عن الفحشاء كلمة حق لكن له مراد ان ينفي
 مشيئة الله وخلقها لافعال العباد - [00:53:01](#)
 فهمها ابو اسحاق فقال مجيبا له على الفور سبحان من لا يقع في ملكه الا ما يشاء ايضا عبارة جميلة ولا لا؟ سبحان من لا يقع في ملكه
 الا ما يشاء - [00:53:16](#)

كلمة جميلة اراد ان يرد على المعتزل لكنه ايضا يريد ان ينفي ماذا مشيئة العباد وتأثير العباد في افعالهم قال سبحان من لا في ملك
 الله ما شاء. يعني انك العبد لا مشيئة لك - [00:53:32](#)

ولا قدرة لك ولا ارادة لك قال عبد الجبار وفهم مراده افشاء ربنا ان يعصى فاجابه ابو اسحاق ايعصى ربنا قهرا؟ لاحظوا هذي
 المناظرة بين معتزلي واشعري لو تأخذ كل عبارة لوحدها ليس فيها اشكال. لكن كلمة حق يراد بها باطل. وهكذا قد تجد في بعض كتب
 التفسير وكتب الاحاديث - [00:53:53](#)

وكتب اصول الفقه امثال مثل هذه العبارات التي هي كلمة حق لكن المفسر والشارح والاصولي يريد بها باطل وانت لا تتنبه لذلك.
 فتقرر انت عقيدة المعتزلة والاشاعرة وانت لا تشعر - [00:54:20](#)

فقال القاضي عبد الجبار ارأيت ان معني الهدى وقضى علي بالردى احسن الي ام اساء. لاحظ الاشكالية بينهما انهم لا يفرقون بين
 الارادة الكونية والارادة الشرعية فالمعتزلي الارادة عنده شرعية - [00:54:37](#)
 والاشعري الارادة عنده كونية. فكل منهما يحاول ان يقرر احد نوعي الارادة ويهمل النوع الاخر واهل السنة يؤمنون الارادتين مع اثبات
 ارادة العبد. قال الاسفرايين ان كان منعك ما هو لك فقد اساء - [00:54:57](#)

وان منعك ما هو له فيختص برحمته من يشاء. قال فانقطع القاضي عبد الجبار وانصرف الحاضرون وهم يقولون والله والله ليس عن
 هذا جواب شهد هذه المنظمة طالما تقرأها دون ان تعرف الخلفية العقائدية - [00:55:16](#)

لهؤلاء تظن ان ان الكلام جميل وفيه تقرير للعقيدة والدفاع والواقع ان هذا يدافع عن مذهب المعتزلة وهذا يدافع فعن مذهب
 الاشاعرة هذا يدافع عن عقيدة القدر وهذا يدافع عن عقيدة الجبر وهكذا بعض النصوص التي فيها مثل هذا الاجمال لا تتضح -

الا بمعرفة الخلفية العقدية ومراد المصنف حتى لا تقع في الزلل والخطأ ما المنهج مع المخالفين والمخالفات العقائدية في كتب
 التفسير المعتبرة عند اهل السنة والجماعة مثل تفسير البغوي تفسير القرطبي تفسير الشوكاني ونحوها مما ذكرت لك. آآ الحقيقة ما
 تقدم من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يبين - [00:55:55](#)

المنهج الصحيح في التعامل مع هذه الكتب وهو العدل والانصاف معها اه وتبين الخطأ لا اشكال ان يبين الخطأ اه بالرفق والعدل
 والانصاف مع انصاف هؤلاء العلماء آآ لدي رسالة وهي مطبوعة ضمن الدرر السنية آآ وهي الحقيقة تعتبر آآ وثيقة - [00:56:23](#)
 نعم انتهيت انا ما بقي الا امشي هي الحقيقة تعتبر آآ وثيقة في بيان منهج التعامل مع كتب التفسير التي فيها شيء من المخالفات
 العقدية اه وهي امام من ائمة الدعوة السلفية - [00:56:46](#)

الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله. وهي رسالة موجهة للشيخ صديق حسن خان. مطبوعة ضمن كتاب الدرر السنية في المجلد عشر من
 صفحة ثلاثة وعشرين الى ثلاثة وثلاثين. والحقيقة انا اتمنى ان هذه الرسالة آآ تحقق وتبرز بل تقرر منهج - [00:57:04](#)
 آآ في البحث العلمي وخاصة آآ لطلاب الدراسات العليا. لما فيها من التقييم لكتب التفسير. وايضا فيها بيان المنهج آآ منهج العدل

ومنهج الرفق اه مع المخالفين. وايضا فيها اه ابراز اه منهج ائمة الدعوة - 00:57:24

وانهم ليس كما يتهمهم من يتهمهم بان لديهم شدة والله بل لديهم من الرفق والنصح الرسالة طويلة في اكثر من عشر صفحات ولهذا سنقرأ لكم شواهد منها لعل الدكتوراه يوسف بصوته - 00:57:43

المميز يقرأ لنا بعض النصوص التي علمت عليها. لانها تبين المنهج في التعامل مع هذه الكتب. وانا اخترتها لان صدر من امام من ائمة الدعوة بل انه يسمى في عصره بمدفع الدعوة - 00:57:59

لقوته على اهل الباطل ومع ذلك انظر في اسلوبه آآ في هذه الرسالة مع الشيخ صديق حسن خان آآ حتى قيل ان هذه الرسالة كانت سبب رجوع الشيخ صديق حسن خان الى آآ - 00:58:16

اه مذهب السلف وكتابته العقيدة بعد ذلك على طريقة السلف. اه لعلك تقرأ نماذج منها مما علمته الدكتور وحتى انا ارتاح شوية الشيخ آآ يبدو انه يريد ان يكسب شيئا من الوقت لكنه محسوب عليه عموما. هذي من الاحسن ترى احسن الظن بك يعني - 00:58:31

يقول من حمد ابن عتيق الى الامام المعظم والشريف المقدم محمد الملقب صديق زاده الله من التحقيق واجار من مآله من عذاب الحريق. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد وصل الينا التفسير فرأينا امرا عجيبا. ما كنا نظن ان - 00:58:51

ان الزمان يسمح بمثلهم في عصرنا وما قرب منه. لما في التفاسير التي تصل الينا من التحريف والخروج عن طريقة عن طريق الاستقامة وحمل كتاب الله على غير مراد الله وركوب التعاسيف في حمله على المذاهب الباطلة وجعله الة - 00:59:11

لذلك فلما نظرنا في ذلك التفسير تبين لنا حسن قصد منشأه وسلامة عقيدته وبعده عن تعمده او عن تعمد في مذهب غيري ما عليه السلف الكرام فعلنا ان ذلك من قبيل قوله وعلمناه من لدنا علما. والحمد - 00:59:31

الحمد لله رب العالمين. وهذا التفسير العظيم وصل الينا في شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين والف فنظرت فيه في هذا الشهر. وفي شوال جهز الناس للحج ولما تمكن الا من مطالعة بعضه. ومع ذلك وقفت فيه على مواضع تحتاج الى تحقيق وظننت ان لذلك سببين.

يعني هذا جانب الاعتذار - 00:59:51

لامثال هذه المخالفات انظر كيف يعتذر هو لما وجده فيه من مخالفات عقائدية. نعم. احدهما انه لم يحصل منكم امعاء نظر في هذا الكتاب بعد تمامه والغالب على من صنف الكتاب كثرة ترداده وابقاؤه في يده سنينا يبيديه ويعيده - 01:00:11

ويمحو ويثبت ويبدل العبارات حتى يغلب على ظنه الصحة. ولعل الاصحاب عاجلوك بتلقيه قبل ذلك. لاحظ هذا هذا الحسن يعني القصد ومحمل العلماء على هذا محمل يعني انه ما راجعت كتابك ربما انه كثرة الطلاب طالبوك فاخرجت - 01:00:31

ان تراجع هذا الكتاب. نعم. نعم. والثاني ان ظاهر الصنيع انك احسنت الظن ببعض المتكلمين واخذت من عباراتهم بعضا بلفظه وبعضا بمعناه فدخل عليك شيء من ذلك. لم تمنع النظر فيها. ولهم عبارات مزخرفة تتضمن الداء العضال. هم. وما دخل - 01:00:51

عليك من ذلك مغفور ان شاء الله بحسن القصد واعتماد الحق. وتحري الصدق والعدل وهو قليل بالنسبة الى ما وقع فيه كثير ممن صنف في التفسير وغيره. واذا نظر السني المصنف في كثير من التفاسير وشروح الحديث وجد ما قلته وما هو اكثر منه. وقد -

01:01:11

اكتف في هذا التفسير في مواضع منه مسلك اهل التأويل. مع انه قد وصل الينا لكم رسالة في ذم التأويل مختصرة وهي كافية مطلعة ومطلعة على الظاهر. وهي كافية ومطلعة على ان ما - 01:01:31

اه في التفسير صدر من غير تأمل وانه من ذلك القبيل وكذلك في التفسير من مخالفة اهل التأويل ما يدل على ذلك. وانا شرحت عليك وان كان مثلي لا ينبغي له ذلك. هم. لانه غلب على ظني اصغاك الى التنبيه. ولان من اخلاق ائمة الدين قبول - 01:01:51

تنبيه والمذاكرة وعدم التكبر وان كان القائل غير اهل. ولانه بلغني عن بعض من اجتمع بك انك تحب الاجتماع باهل العلم احرصوا على ذلك وتقبلوا العلم ولو ممن هو دونك بكثير فرجوت ان ذلك عنوان التوفيق جعلك الله كذلك وخيرا من ذلك. وانا - 01:02:11

النهاية تكون وثيقة لطلاب العلم. الله اكبر. في التعامل بينهم في الخلافات وخاصة في حدود اهل السنة والجماعة. نعم. واعلم ارشدك الله ان الذي جرينا عليه انه اذا وصل الينا شيء من المصنفات في التفسير وشرح الحديث اختبرنا واعتبرنا معتقده في العلو

افعال فوجدنا الغالبة على كثير من المتأخرين او اكثرهم مذهب الاشاعرة الذي حاصله نفي العلو وتأويل الايات في هذا الباب بالتأويلات الموروثة عن عن بشر المريسي واضرابه. آآ من من اهل البدع والضلال ومن نظر في شرح البخاري ومسلم - 01:02:51 ونحوهما وجد ذلك فيها. وقد يكون لكم من القصد نظيرا ما بلغني عن الشوكاني رحمه الله لما قيل له لاي شيء تذكر كلام الزيدية في هذا الشرح قال ما معناه؟ لا امن الاعراض عن الكتاب ورجوت ان ذكر ذلك ادعى الى قبوله وتلقيه - 01:03:11

والمقصود ايضا فيه يعني نقلة. والمقصود ان في هذا التفسير مواضع مواضع تحتاج الى تحقيق ونذكر لك بعض ذلك ثم نعم هو لقد اخيرا الى ان قال نعم. قبله ثم بعد. وقد رأيت للرازي عبارة قبله هكذا - 01:03:31

فنسأل الله نعم الى ان قال فنسأل الله تعالى ان يلحقنا باثار الموحدين وان يحشرنا في زمرة اهل السنة والجماعة بمنه وكرمه والله اعلم. نعم انا ذكرت هذا وهي الحقيقة رسالة طويلة واعتبرها وثيقة في في التعامل آآ مع هذه الكتب في حدوث - 01:03:51 اهل السنة والجماعة لانه وجد من من طلاب العلم اه من يقول ينبغي ان تحرق هذه الكتب وتلقى بل منهم من تناول على فتح الباري والمنهاج شرح المسلم للنووي وغيرها وقال هذه الكتب فيها تأويلات فينبغي ان تلغى وينبغي ان تحرق. هذا ليس بصحيح. هؤلاء العلماء كما ذكرت لكم - 01:04:11

وفي بينات تأثروا وهم يقررون العقيدة الصحيحة في مواضع الشوكاني مثلا له رسائل وله كتب في العقيدة البغوي مثلا انظروا في في شرح السنة يقرر عقيدة السلف. فاذا اه كون هذه الكتب يوجد فيها شيء من الخلل العقدي. الذي ينبغي لطالب العلم ان يميز -

01:04:31

اذا وان يتعامل معه بالعدل والانصاف وجمع الكلمة. اخيرا اختتم آآ ببعض التوصيات والمقترحات اه فاقول اه انه يلاحظ على من يعنون اه بالتعليق على المخالفات العقدية في كتب التفسير وكذلك الاستدراكات على هذه الكتب الاهتمام بالمخالفات العقدية في آآ

باب الصفات - 01:04:51

وآآ يغفلون المخالفات الاخرى في باب القدر. وفي باب الايمان وفي باب آآ القرآن ونحو من دقائق المسائل. فانا لاحظت ممن اه يعني يصنفون في في مناهج العلماء وانتقادات يركزون على باب الصفات بل آآ كتاب الشيخ وهو كتاب نفيس آآ المغراوي فيما يتعلق آآ بالتأويل هو ركز على - 01:05:21

جانب الصفات فتجد انه يقيم الكتاب من خلال باب الصفات لكن بقيت الابواب بقي باب القدر اعطي باب الايمان عند اهل السنة والجماعة وهكذا المخالفات الاخرى. فهذه الحقيقة مما يلحظ على ممن يعلقون - 01:05:51

ويستدركون على مثل هذه الكتب انهم يركزون على آآ باب الصفات ويهملون المخالفات العقائدية الاخرى. آآ ثانيا ان آآ ارى بانه لا يحكم على تفسير من التفاسير بانه من تفاسير اهل البدع الا اذا التزم المفسر اصلا بدعيا - 01:06:11

اه اما اذا اخطأ في التفسير في اية او ايتين مثلا كالبغوي ونحوه فانه لا يعد من اسير اهل البدع والله اعلم. خاصة اذا كان يقرر مذهب السلف كالشوكاني مثلا له كتب في تقرير مذهب السلف. آآ كالبغوي يقرر مذهب السلف. ولهذا - 01:06:31

هذا آآ ابن تيمية رحمه الله في مقدمة اصول التفسير يقول وفي الجملة آآ من عدل عن مذهب الصحابة والتابعين وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك. بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورا له خطأه. اه ثالثا - 01:06:51

اقول ينبغي للمختصين والباحثين ومن يكثر الاطلاع على كتب تفسير المخالفين في العقيدة لاجل الاستفادة منها في جوانب اللغة او اه الاعجاز او في جوانب الفوائد الفقهية والاصولية. اه فينبغي - 01:07:11

ينبغي اه له ان يكون ملما باصول العقيدة ودقائق مسائلها عند المخالفين. وكذلك ان يعرف العقيدة لهذا المفسر حتى لا يقع في الزلل والخطأ. اخيرا اقترح بالسلامة من هذه الاشكالات العقدية - 01:07:31

في كتب التفسير ان تفرض مقررات خاصة آآ تعنى بالمسائل العقدية في اقسام علوم القرآن تعنى بمناهج المفسرين العقدية وكذلك في التخصصات الفقهية والحديثية وبالمقابل ايضا مقررات في مناهج المفسرين للمتخصصين في اقسام العقائد. لان لاحظ في

ان ثمة فصل طالب التفسير لا يأخذ اي مقررات في العقيدة ولا تجده ربما تأثر لهذه الكتب وكذلك في الفقه اصول الفقه وفي غيرها. وكذلك تجد الطالب في في اقسام العقيدة لا يعرف مناهج المفسرين. فهنا يقع الاشكال - 01:08:21

في الرسائل العلمية. ولهذا بعض الرسائل هي تحتاج الى رسائل لتنقيتها من المخالفات والاططاء العقائدية فارى خروجاً من هذا الخلاف ان تكون هناك مقررات اضافية في اقسام علوم القرآن وكذلك الفقه واصول - 01:08:41

اه تعنى بمناهج المفسرين العقدية. وختاماً أسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعاً بما ونسمع وشكر الله اه للشيخ الدكتور يوسف ادارة لهذه المحاضرة وكذلك للاخوة في مركز ومن المراجع المهمة لهذه المحاضرة اولها مقدمة في اصول التفسير لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في كتاب المفسرون بين - 01:09:01

التأويل والاثبات لآيات الصفات اه للشيخ محمد المغراوي. ايضاً كتاب الحقيقة نفيس وهو رسالة دكتوراة في جامعة الامام اه في قسم اللغة العربية اه بعنوان الاثر العقدي في تعدد التوجيه الاعرابي لآيات القرآن الكريم. للدكتور محمد السيف وهو - 01:09:31
طبعاً دار تدميرية وهو نفيس في بيان كيف ان تعدد التوجيه الاعرابي وكذلك فيما يتعلق في باب قراءات كيف يؤثر على العقيدة؟ ثم هذه الرسالة التي قرأ جزءاً منها فضيلة الدكتور يوسف رسالة الشيخ حمد - 01:09:51

ابن عتيق للشيخ صديق حسن خان وهي الحقيقة تعتبر وثيقة ومهمة اتمنى ان تقرر على طلاب الدراسات العليا وان تحقق وتبرز لانها مشتهرة لدى كثير من طلاب العلم وشكر الله لكم. صلى الله وسلم على نبينا محمد. شكراً لفضيلة الشيخ الدكتور سهل بن رفاع -

01:10:11

اه بن سهيل العتيبي الاستاذ المشارك بجامعة الملك سعود هذا العرض لهذا الموضوع اه الهام نظرات عقدية في كتب التفسير الان دور مداخلات وربما طرح بعض الاسئلة آ فضيلة الشيخ الدكتور آ مساعد الطيار له مداخلات آ - 01:10:31

اولاً اشكر الشيخ سهل ابن رفاع العتيبي على ما طرحه في هذا اللقاء وهي الحقيقة لا شك عندي يقين انه يرى ان هذا جزء مما يمكن ان يطرح في هذا الموضوع. لا الموضوع متشعب ولكن آ يعني - 01:10:51

استفدناه اليوم يعتبر الحقيقة من الاشياء المهمة جداً في باب الاعتقاد وعلاقته بالتفسير بالذات. وبما اننا في مجال العلمي يمكن ان نضع بعض يعني الملحوظات ونستمع ايضاً للشيخ بالاجابة عنها. ساطرح يعني بعض - 01:11:11

تساؤلات اه التي يمكن ايضاً من لو سمعها قد اه يسأل مثل هالسؤال. يعني محاكمة اه اراء المفسرين الذين رأيناها اغلبها جاء من خلال رأي شيخ الاسلام ابن تيمية. وهذا طبعاً ليس يعني لسنا نتكلم الان عن من هو شيخ الاسلام ابن تيمية. ولكن في - 01:11:31

مثل هذا المقام في نظري اننا بحاجة الحقيقة الى توسيع الدائرة للنظر اصلاً في ما قبل شيخ الاسلام ابن تيمية من اراء اهل السنة والجماعة في هذا الامر وايضاً غير شيخ الاسلام ممن له كلام آ في هذا الموضوع. والامر الثاني آ طبعاً ابتدأت بهذا الاخ - 01:11:51

لانه سيبنا عليه ما قبل ما بعده. آ قضية الحذف الذي ذكره الشيخ في وجاء ربك. نجد ان لو يعني لو بحثنا بحثاً تاريخياً في هذه الاية عند المفسرين عموماً. وكذلك عند اللغويين المتقدمين. سنجد ان من لا يعرف عنه انه تأثر بعلم كلامه او - 01:12:11

قد يقع في آ الحذف بان يقول وجاء امر ربك. ومعنى ذلك ان التحليل اللغوي متوسع يعني بدون اصول كلامية اه ولا اصول ايضاً عنده على انها على منهج اهل السنة والجماعة قد يوقعه في موافقة اهل الكلام. ولا يلزم ذلك - 01:12:31

اللغوي المتقدم ان يكون ممن بني آ او بنى اصوله على علم الكلام. وانما قد تكون يعني قضية عقلية او شبهة عقلية عنده وسأذكر مثلاً لذلك شريح القاضي لما قرأ عنده قراءة مسعود بل عجت ويسخرون قال ان الله لا يعجب - 01:12:51

فلما ذكر ذلك للشعبي قال الشعبي ان شريحاً كان يعجبه علمه وكان ابن مسعود اعلم منه. فلو أخذنا هذه او هذا المثال واضح جداً ان الشعبي يعترض على اعتراض شريح. ويرى ان ظاهر اللفظ او ظاهر المعنى اللي ذكره - 01:13:11

او لقراءة ابن مسعود دالة على نسب العجب لله سبحانه وتعالى فهو فيه رد فالمقصود الان انا قصدي من ذلك فقط وانه لا يمكن نقول ان شريح القاضي آ كان من المتكلمين او من الكلام وانما وقع عنده هذه القضية العقلية فنحن بحاجة الحقيقة - 01:13:31

الى دراسة هذه المسألة قبل بروز او قبل انتشار تأصيلات علم الكلام مثل هذه الامثلة آآ وهذا مثال ذكرت القضية الاخيرة اه الشيخ حفظه الله تكرر اه اه اية تجري باعيننا وما يشابهها - [01:13:51](#)

ولاحظنا اه ان المفسرين سواء ممن يتبع السلف او ممن يعد من الخلف انهم يتفقون في اه معنى هذه الاية من جهة الالفاظ. يعني المرأة منا بحفظ منا فالسؤال الحقيقة هو هل هذا هو المراد؟ او المراد - [01:14:11](#)

اثبات العين يعني بمعنى اني انا كمفسر الان عندما اتي الى قولي تجري باعيننا هل انا مطالب ان اقول هذا فيه ثبوت العين لله ولا هذا هو هذا هو التفسير او التفسير هو ما اتفق عليه السلف والخلف. وان كان كل واحد منهم له خلفيته. يعني كل واحد منهم له خلفيته - [01:14:31](#)

ورأيي ان الامر يعني فيه فيه عكس. بمعنى ان نقول ان هذا هو المراد ويلزم منه اثبات العين. هل يمكن يعني ماذا نريد ان نقول في قول ترج باعيننا. يعني ما هو ظاهر الخطاب؟ لو اردنا ان نقول ان ما هو ظاهر الخطاب؟ وما هو مراد الله به؟ هو ذلك خطاب مراد الله به هو ما اتفقا - [01:14:51](#)

فقط عليه كلمة السلف والخلف. لكن المسألة ليست هنا في نظري. المسألة هو هل ثبت من هذا اللفظ العين لله سبحانه وتعالى هنا يختلف المسألة. والمسألة هنا خرجت عن قضية المراد باللفظ او المعنى المراد. فالمعنى المراد شيء وكونه يلزم من هذا - [01:15:11](#) معنى كذا شيء اخر فيبدو لي والله اعلم ان القضية ليست آآ ان من قال انها تجري باعيننا بمرء منا وكلاءه من الخلف ان هذا عنده باب التفسير باللازم. هو يرى ان هذا هو المعنى. لكن سؤالنا له هل تثبت العين او لا؟ فاذا لم يكن يثبت العين معنى انه وقع عنده اشكال لان الله سبحانه وتعالى نسب العين - [01:15:31](#)

بنفسه فنتمنى انه حتى في مثل هذا المثال وغيره انه يكون عندنا نظر في هل اللفظ او هل المعنى الذي او نحن نقول ان هذا تفسير بلازم الصفة. يعني هل هذا هو بالفعل او ان الامر عكس ان نقول هذا هو المعنى المراد ويلزم منه ثبوت هذه - [01:15:51](#) الاسم او ثبوت هذه الصفة. نعم. شكرا جزيلا لفضيحة الشيخ الدكتور مساعد الطيار. ايضا هناك مداخلة الاستاذ الدكتور ناصر المنيع بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد - [01:16:11](#)

اه نشكر استاذنا الكريم الدكتور سهل العتيبي على هذه المحاضرة القيمة. وادعوه الى مواصلة البحث في هذه القضية هذا البحث واخراج كتاب كامل او بحث منشور. كما ادعو الاخوة من الحاضرين من طلاب الدراسات - [01:16:31](#) الافادة من اه هذا الموضوع لان الدكتور جزاه الله خير طرح اكثر من موضوع يصلح للدراسة يصلح ان يكون رسالة من دكتورة اه انا عندي نقطتين وسؤال النقطة الاولى واجب على طالب العلم الا يتسرع - [01:16:51](#)

في تبديع المفسر اه فالمفسرون عندنا علماء كرام مهما اخطأوا او قصرُوا فلذلك لا يتسرع استأذنك طيب بسم الله الرحمن الرحيم آآ اشكر الدكتور مساعد على ما طرحه من مسائل. حقيقة. نعم. فيما يتعلق اه هل هناك من نقد اه هؤلاء المفسرين غير - [01:17:11](#) شيخ الاسلام اه الحقيقة لضيق الوقت اه لم اه يعني اقصد التوسع لكن شيخ الاسلام ترى الامام ابن تيمية رحمه الله اخوته وانصافه يعني انا رأيته انه يعني آآ اكثر قبولا لدى الباحثين. والا قد يوجد من غيره. آآ لكن - [01:17:41](#)

اه يعني هذا يحتاج الحقيقة الى بحث استقصاء هل هناك من نقد اه هؤلاء المفسرين؟ اه شيخ الاسلام يثني على ابن جرير وعنهم عنه عاش في بيئات الشعرية وبيئات اعتزلية ومع ذلك ما تأثر بهم. في مثل هذا وقد تجد احيانا لبن جرير وغيره اشارات - [01:18:01](#) ردي على هؤلاء فما ذكره والحقيقة وجيه ويحتاج هذا دور طلاب العلم حتى احيانا نحن في الردود نقول لماذا للطلاب تقتصرون على مدرسة ابن تيمية وابن القيم ومحمد عبد الوهاب كان ينبغي ايضا ان تذكر المدارس الاخرى خاصة عند الشافعية وعند الملكية ونحوهم فما ذكره الحقيقة هو - [01:18:21](#)

اه مثال وجاء اه يعني الحادث في قوله وجاء ربك يعني الشيخ يرى ان هناك ورد عن السلف اه الاشكال هنا ان مثل هذا الكلام المجمل هو يعود للخلفية الاعتقادية. ومثلها ما ذكره تفسير بعضهم باعيننا اي بمرأة منا. اه - [01:18:41](#) من السلف من يفسرها بالمراد وهو يثبت الاصل. لكن الاشكال مثلا لما يأتيك اشعري وينفي هذه الصفات يقرر نفيها ويقول انها تجري

بمراى منا آآ وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة اى الى الثواب. كل هذا فيه في بعد يحب المتقين يثيبه - [01:19:01](#)

واضح انه يفسرها باللوازم وينفي الاصل فنقول هو يقرر عقيدته من خلال هذا التفسير ويقرر العقيدة من خلال هذا التفسير اه

والسلف يثبتون الاصل ويثبتون اللوازم. لكن احيانا قد هم لا يحتاجون - [01:19:21](#)

الى تقرير اللوازم. ولا يحتاجون الى عفوا لا يحتاجون الى تقرير الصفة لانها معروفة عندهم. يعني مثال فمثلا هذه الاية نقول لهذا المفسر تجري باعيننا هل الاية اثبات صفة العينين؟ هذا الذي فسرنا لك باللازم هو ينفي الصفة اصلا. يقول ليس للخالق عينين -

[01:19:41](#)

والمراد بالعينين هنا آآ الحفظ والرعاية. فهذا هو الفرق الكبير. هذا هو الفرق الكبير بين من يفسرها باللازم وينفي الاصل ومن يفسرها

باللازم ويثبت الاصل والا اذا في هذه الحالة اذا قلنا بان لا فرق بيننا فسرنا - [01:20:01](#)

باللازم من السلفي ومن المتأخرين حينئذ اه ستصبح مثل هذه التفاسير اه الحقيقة مركب لتأويل القرآن. هذه وجهة نظري في المراد.

اه شكر الله لكم. نعود مرة اخرى للاستاذ اه الدكتور ناصر. اه نعم اه تمت الاشارة طبعاً - [01:20:21](#)

انا الى اهمية هذه المحاضرة الافادة منها. النقطة الاولى هو عدم السرعة او التسرع في تبديع المفسر والمؤلف من المفسرين فلعل هذا

المفسر كان يفسر هذا اللفظ كما ذكر الشيخ بن لازم قد يكون هدفه تكثير الاقوال - [01:20:41](#)

وهذا كان معروف مشهور عند المؤلفين من المفسرين ولذلك الثعلبي رغم كل ما قيل فيه قال شيخ الاسلام ابن تيمية عنه فيه خير

ودين ايضا قد يكون ساقها المفسر على سبيل التمييز والتطعيم. فكل هذي اسباب تدعو الى التريث. من طلاب العلم في عدم تبديع

- [01:21:01](#)

المفسرين آآ او الكلام على عقائدهم خاصة اذا كان لم يكن عنده علم بمعتقده في كتب اخرى. النقطة التوسط في التعامل مع كتب آآ

التفسير التي احتوت على مخالفات في العقيدة. فلا - [01:21:21](#)

ولا تحرق ولا تؤذى. وتقدر قيمتها وجهد العالم المفسر فيها. وفي المقابل لا يؤخذ منها كل شيء وينبه على اما ورد فيها انا الحقيقة

عندي تساؤل دكتور سهل باعتباره تخصص مختلف انا وسأجيب - [01:21:41](#)

من جهة تخصصي يمكن وافقوني الاخوان في اه التفسير. هل من المناسب اخراج المخالفات العقدية في كتاب كتاب من كتب

المفسرين يعني اخراجك كمؤلف يصفي المكتبات آآ او المخالفات العقدية في تفسير البغوي. الحقيقة - [01:22:01](#)

انا كمفسر او باحث في التفسير لا اميل الى مثل هذا الصنيع. اذ انه قد يلقي بظلاله على هذا الكتاب وفي اقبال الناس عليه وفيه خير

عظيم. وايضا قد يتسرع هذا الباحث وهذا المؤلف الذي اخرج المخالفات - [01:22:21](#)

آآ فيورد مما فيورد اشياء يعني ليست محل اتفاق او آآ لم تثبت عن المؤلف. فما رأي يعني آآ يعني الاخوة المتخصصون في اه العقيدة

في مثل اخراج هذه الكتب. نعم. شكرا لكم اه دكتور اه - [01:22:41](#)

وايضا انتقل الى مداخلة اخرى الدكتور عبد الله العماج. في دقيقتين دكتور عبدالله بسم الله الرحمن الرحيم انا اشكر الدكتور ساهر

على ما تفضل به وافاد به وانظم ايضا الى استاذ - [01:23:01](#)

الدكتور مساعد في قضية التفسير باللازم. آآ المتأمل في في سياق الايات التي آآ جاء فيها تفسير مفسري اهل السنة والجماعة لايات

الصفات باللازم كتفسير ابن سعد وقبله ابن كثير هو هو التفسير هو التفسير الذي ينبغي ان عند هذه الاية وليس تفسيراً للاية -

[01:23:21](#)

اللازم لان المتأمل في السياق وفي اللحاك للاية يتبين له ان هذا هو المعنى المراد ولا يشكل على هذا ولا يشكل على هذا ان غير

مفسري اهل السنة والجماعة ذكر هذا المعنى ولا نحتاج الى ان - [01:23:51](#)

يقول انه تفسير باللازم. هذا امر. الامر الاخر بالنسبة لقرب التفاسير من اهل السنة والجماعة يفهم من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية

رحمه الله انه يعني جعل هذه التفاسير مرتبة بحسب قربها وبعدها من مذهب اهل السنة والجماعة - [01:24:11](#)

وعلى هذا فلا يقال ان تفسير القرطبي كتفسير الشوق فالشوكاني تفسيره لو وضعنا نسبة في العقدية لا تقارن بتفسير القرطبي.

فالقراطي ملأ تفسيره بتأويلات الاشاعة على خلاف الشوكاني. وكذلك تفسير البغوي ليس - [01:24:31](#) كتفسير الشوكاني. فالمناسب نرتب هذه الكتب قريبا وبعدا لمذهب اهل السنة والجماعة وشكرا. شكرا لكم دكتور عبدالله وبهذا تنتهي المداخلات ويعني تفضل الشيخ الكريم بالتعليق عليها لنختم ان شاء الله تعالى - [01:24:51](#)

هذا اللقاء. بسم الله الرحمن الرحيم. اشكر المشايخ على مداخلاتهم. اه الحقيقة هي اضافة للمحاضرة اه الدكتور ناصر وفقه الله في يعني انا اؤيده في النقطة الاولى والنقطة الثانية فيما يتعلق بالحكم على المفسر بالبدعة او التعامل مع هذه الكتب وقد اشرت اليها اثناء المحاضرة - [01:25:11](#)

آآ فيما يتعلق بالسؤال هل من المناسب ابراز المخالفات الحقيقة آآ هذا آآ كان موضع نقاش في المجالس العلمية ولهذا بعض المشايخ الكبار لما استشير اه في بعض المخالفات العقدية اه في اه كتاب اه فتح الباري وغيره - [01:25:31](#)

كأنه يعني لم يعجبه هذا المنهج وقال انكم بهذا تجرؤون الطلاب على كبار العلماء. ويرى ان تكون المخالفات اه هي حواشي وتعليق على هذه الكتب. فهذه الحقيقة وجهة نظر ومن العلماء يقول اه الدين ليس فيه مجاملة - [01:25:51](#)

اذا تبرز المخالفة بالعدل والانصاف وليس فيها اسقاط للعالم بل بيان الحق وانكار المنكر فيرى ان هذا دين وليس فيه اشكال اه كونا لكنها بشرط ان تكون هذه المخالفات فيها عدل فيها انصاف فيها ابراز جانب الموافقات ايضا لهذا العالم. فاذا كانت عادلة ومنصفة - [01:26:11](#)

نحن رأينا شيخ الاسلام في مقدمة التفسير. كيف يتحدث عن هؤلاء؟ لا يعني الاسقاط لهؤلاء بل هذا من بيان الحق. على كل حال ما اشار اليه الدكتور ناصر تختلف الجهات النظر لكن انا معه في عدم الحقيقة اه تجري طلاب العلم على اسقاط هؤلاء العلماء حتى جاء بعضهم - [01:26:31](#)

فاراد انه يحرق هذه الكتب او يفسق ويبعد امثال هذا هؤلاء العلماء. اه الدكتور عبدالله جزاه الله خير اشكره. اه انا اريد ان اوجه له وللدكتور مساعد سؤال عكسي. اذا وجدت المفسر يقول يحب المتقين قال يثيبهم - [01:26:51](#)

فماذا؟ هل هذا تفسير؟ لان ترى ان كلامي عن باعينا. طيب وانا ذكرت كنماذج. هو الان يأتيك مفسر في الجلالين. يقول يعني اه مثلا اه في قضية ويمكر بالماكرين قال يجازيهم يعاقبهم هي نفسها. ما قيل في المحبة - [01:27:11](#)

ما قيل في الرؤيا قال الى ربها ناظرة وكذلك. والمنهج عنده واحد. فعلى كل حال هي وجهة نظر لكن اذا كان والقضية في قضية العين فهي جزئية. لكن الكلام الان في كثير الصفات. يفسر الغضب يفسر المكر يفسر الاستهزاء. كلها - [01:27:31](#)

لما تنظر المنهج عنده يفسرها بماذا؟ باللازم. فانا ربما الاشكال في المثال لكن هو منهج لدى المفسر. اي صفة للخالق صفة المحبة اه صفة الغضب صفة المكر يفسرها بلوازمها ويعتبر هذا منهج مضطرب عنده الخلفية العقدية - [01:27:51](#)

هذا تجد بعضهم احيانا ربما يصرح بنفي العين. على اعتبار انها جارحة والرب منزه عن هذا. فانا معكم في في هذه في الجزئية لكن الكلام عن الخلفية العقدية لهذا المفسر وانه لما فسر الآية بهذا التفسير هو - [01:28:11](#)

خلفية العقدية نفي الصفة. خلفية العقل نفي هذه الصفة وين توافق كما ذكرت لكم في المقارنات واشكركم على وجهة النظر شكر الله لكم دكتور سهل ابن رفاع العتيبي الاستاذ المشارك بجامعة الملك سعود بكلية التربية قسم الدراسات الاسلامية - [01:28:31](#)

اه ما تفضلتم به من حديث حول اه نظرات عقدية عن كتب اه في كتب التفسير وهو الذي اه الحقيقة آآ اوضح معالم عديدة في البحث العلمي في هذا آآ الموضوع الهام والعميق والدقيق آآ - [01:28:51](#)

والذي تتوجه الحقيقة الانظار آآ الى آآ ابواب فتحت من خلال هذا العرض نسأل الله تبارك وتعالى ان يوفق الباحثين وان يوفق اه طلاب الدراسات العليا اه الدخول والولوج في هذه الابواب ومن ثم الخروج بنتائج فيها قيمة اه علمية تخدم - [01:29:11](#)

كتاب الله وتخدم عقيدة اهل السنة اه والجماعة وهذا احد ادوار مثل هذه الملتقيات اه بحضور مثل هؤلاء المتخصصين الباحثين آآ ليطرحوا موضوعات آآ لطلبة علم وآآ لنخبة من اهل العلم ممن يعنون بمثل هذه المواضيع. شكر - [01:29:31](#)

لكم مرة اخرى دكتور سهل شكرا لكم انتم. اه ايها الاخوة باسم جميع اه اه اعضاء واه اه اهل مركز تفسير للدراسات القرآنية الذي

يسعدهم الحقيقة هذا الحضور وهذا الوجود في مثل هذه اللقاءات. اه نختتم هذا اللقاء - 01:29:51
افتي التقدير الحقيقة امتنان لفضيلة الشيخ الدكتور سهل يقدمها مركز تفسير للدراسات القرآنية آآ باسمه وباسم المشرف العام
وزملائه يقدم هذا الدرع آآ فضيلة الشيخ مساعد الطيار وفقه الله خارج اللقاء - 01:30:11
شكر الله لكم جميعا وعلى الخير نلتقي صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وتفضلوا الى العشاء - 01:30:41